

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث والتحديد الإجرائي

القرآن لغة مأخوذ من القرء وهو الجمع. وعرفا هو الكلام المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بسورة منه.^١ وزاد بعضهم في الحد (المتعبد بتلاوته) كما كتاب مباحث في علوم القرآن أن القرآن هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته.^٢ والقرآن أيضا من كلام الله هو المعجزة الذي يحتوي على مجموعة من الامتيازات.^٣ أنزل الله القرآن الكريم على رسول الله باستخدام اللغة العربية الجميلة والقرآن يملك لغة أدبية أيضا.

واللغة هو ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ : متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد. ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم. ان لغة العربية تملك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق وقد تجدد في لغات أخرى غير العربية حروف أكثر عددا ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج أقصر، كأن تكون

^١ محمد بن علوي المالكي الحسني، *زبدة الإتيان في علوم القرآن*، (جدة: دار الفكر، ١٩٨٦)،

ص. ١٠

^٢ مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (بيروت: منشورات العصر الحديث، ١٣٩٣)، ص. ٢١

^٣ M. Faiz al-Math, *Keistimewaan Al- Qur'an*, (Jakarta: Gema Islam Press, 1990), hal. 99

مجتمعة متكاثرة في الشفتين وما والاهما من الفم أو الخيشوم في اللغات الكثيرة الغنة (الفرنسية مثلا)، أو تجدها متزاحمة من جهة الحلق.^٤ للغة مستويات في البناء. فهناك المستوى الصوتي، ثم المستوى الصرفي، ثم المستوى المفرداتي، ثم المستوى النحوي، ثم المستوى الدلالي. إذ تتجمع الأصول لتبني المفردات أو الواحدة الصرفية، وقد تتجمع المفردات لتبني المفردة أو الكلمة، وتتجمع المفردات لتبني الجملة.^٥

لما خشى أهل العربية من ضياعها، بعد أن اختلطوا بالأعاجم، ودونها في المعاجم، وأصلوا لها أصولا تحفظها من الخطأ. وتسمى هذه الأصول "العلوم العربية". فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة.^٦

البلاغة لغة: تنبىء عن الوصول والإنهاء. وأما البلاغة اصطلاحا تقع وصفا للكلام والمتكلم.^٧ وأما في كتاب علوم البلاغة هي البلغاء في ذلك فريقان:

١- المتقدمون أبو هلال العسكري في الصناعتين: الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنى واحد وإن اختلف أصلاهما، لأن كل واحد منهما إنما هو الإبانة على المعنى والإظهار له. وأما قال الفخر الرازي في نهاية الإيجاز: وأكثر البلغاء لا يكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة بل يستعملونها استعمال الشئيين المترادفين على معنى واحد في تسوية الحكم بينهما. وعلى هذا الأبي فمرجعهما وما شاكلهما النظم والكلام دون الألفاظ المجردة والكلمات المفردة.

٢- المتأخرون كأبي يعقوب يوسف السكاكي وابن الأثير، ومن شايعهما، وأولئك يرون اخراج الفصاحة من كنف البلاغة، ويجعلونها اسما لما كان بنجوة من تنافر

^٤ أوريل بحر الدين، *فقه اللغة العربية*، (مالنج: UIN مالنج، ٢٠٠٩)، ص. ١٧

^٥ دكتور محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: ١٩٨٦)، ص. ١٧

^٦ الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ص. ٧٠

^٧ محمد شكرى أونس، *إسعاف المرید في فهم البلاغة*، (مرتافورا: بركة العلم ١٩٩١)، ص. ٧

الحروف وغرابة الألفاظ ومخالفة القياس، إلى آخر ما سيذكر بعد، ويجعلون
البلاغة اسما لما طابق مقتضى الحال مع الفصاحة، وعلى هذا الرأي فالبلاغة
كل والفصاحة جزءه.^٨

البلاغيون وهو: مطابق الكلام لمقتضى الحال بعد مراعات فصاحته.^٩ وأما البلاغة
فإنما هي: إنهاء المعنى إلى القلب فكأنها مقصورة على المعنى. فأما أقسام البلاغة هي:
المعاني، والبيان، والبديع.

- (١) علم المعاني هو علم يعلم به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال.^{١٠}
- (٢) علم البيان هو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب
متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.^{١١}
- (٣) علم البديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع
الشيء، وأبدعه اخترعه لا على مثال. واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه
والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى
الحال ووضوح دلالاته على المراد.^{١٢} وينقسم إلى البحثين: وهما المحسنات المعنوية
وهو الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعاني، والمحسنات اللفظية هو ما يرجع
منها إلى تحسين اللفظية.^{١٣} فالسجع هو واحد من علوم البديع، الذي يتحدث
في محسنة اللفظية، مناسبا بعنوان هذا البحث، فيحدد الباحث عن المصطلحات

^٨ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة "البيان والمعاني والبديع"، (بيروت: دار الكتب العلمية،
١٩٧١)، ص. ١٣.

^٩ الدكتور سعيد الباز، المدخل إلى البلاغة العربية، (القاهرة: مكتبة الزهراء، دت)، ص. ٨.

^{١٠} عبد الرحمن الأخضر، الجوهر المكنون، (سنغافورة: الحرمين)، ص. ٣١.

^{١١} أحمد مصطفى المراغي، مرجع سابق، ص. ٢٠٧.

^{١٢} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الكتب، ٢٠٠٩)، ص. ٢٥.

^{١٣} علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، مرجع سابق، ص. ١٢٠.

التي يستخدمها لكي لا يقع القارئ على خطأ الفهم بما يقصده الباحث، وهي ما يلي:

السجع، وهو لغة من قولهم: سجعت الناقة إذا مدت حينها على جهة واحدة، واصطلاحاً أن تتواطأ الفاصلتان في النثر على حرف واحد. وتشرح الفاصلة هي الكلمة الأخيرة في القرينة، وأما القرينة هي قطعة من الكلام - جملة أو فقرة - جعلت مزوجة لأخرى أي مقارنة لها،^{١٤} ثم القرينة المقارنة هي الفقرة. وينقسم السجع في النثر إلى ثلاثة أنواع:

أ- فالمرصع ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.^{١٥} كآلية ١٣-١٤ في سورة الإنفطار: { إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ }.

ب- والمتوازي ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين.^{١٦} كآلية ١٢-١٣ في سورة الفرقان: { بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ تَعِيْطًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ } . في هذه الآية يجد مساوي الأخرى بين الوزن والتقفية، سمي المتوازي لأنه تجد فيه الفقرتان وزناً وتقفية.

ج- والمطرف ما اختلفت فاصلته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير.^{١٧} كآلية ٣-٤ في سورة الرحمن: { خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ } . هناك يجد مساوي التقفية ومختلف الوزن في الفاصلتين بين الْإِنْسَانَ والْبَيَانَ. ومن وصف السابقة وضحت أنّ السجع موجودا في القرآن الكريم كقول ضياء الدين ابن الأثير "السجع عنده يختص بالكلام المنشور، وعرف بأنه تواطؤ الفواصل في

^{١٤} الدكتور عتبدك عبد العزيز قلقيلة، *البلاغة الإصطلاحية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢)،

^{١٥} أحمد مصطفى المراغي، المرجع نفسه، ص. ٣٦٠

^{١٦} أحمد مصطفى المراغي، المرجع نفسه، ص. ٣٦٠

^{١٧} أحمد مصطفى المراغي، المرجع نفسه، ص. ٣٦٠

الكلام المنثور على حرف واحد. وهو يطيل القول فيه على أساس أنه قد أصبح سمة من سمات الرسائل، كما يسمى فواصل القرآن المتحددة في الروي أسجاعا، متخذاً من دليله على أن السجع أعلى درجات الكلام.^{١٨} وأما في كتاب الآخر يزيد عن أقسام السجع الخاص في الشعر هو المشطور أو التشطير والتصريع كما يلي:

د- المشطور: ويسمى أيضا التشطير، وهو أن يكون لكل شطر من البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني. وهذا القسم خاص بالشعر،^{١٩} كقول أبي تمام: نديبر معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب في الله. فالشطر الأول كما ترى سجعة مبنية على قافية الميم، والشطر الثاني سجعة مبنية على قافية الباء.

هـ- التصريع وهو جعل العروض مقفاة تقفية الضرب، لكنه لا يستحسن إلا في المطالع تميزا لها عن غيرها، ويعرف منذ الشطر الأول روي القصيدة وقافيتها. ومن المصراع مطلعا وغير مطلع قول أبي تمام:

ألم يأن أن تروي الظماء الهوائم وأن ينظم الشمل المبدد ناظم.

سورة الفرقان هي سورة مكية التي نزلت قبل الهجرة، وهذه السورة ٢٥ من القرآن تتكون من ٧٧ آية، وسورة الرحمن هي سورة مكية أو الا يستله من في السموات والأرض الآية فمدينة،^{٢٠} وهذه السورة ٥٥ من القرآن تتكون من ٧٨ آية. ستبحث الباحثة أنواع السجع في هذه سورة الفرقان و سورة الرحمن.

^{١٨} عبد العزيز عتيق، مرجع سابق، ص ٣٢.

^{١٩} الدكتور عبد العزيز عتيق، مرجع سابق، ص ١٥٥.

^{٢٠} للإمامين الجليلين، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار الفكر)، ص ٤٤١.

فأما الأمثلة الواردة في السنة النبوية في التسجيع فهي كثيرة واسعة، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم: " هو أوضح دليل، وإلى خير سبيل".^{٢١} فأما سجع التشطير والتصريع هو خاصة في الشعر، ففي هذا البحث حدّدت الباحثة عن بحث السجع المطرف والسجع المتوازي.

استنادا على ما ذكرت الباحثة، فترغب الباحثة أن تكتب الرسالة العلمية تحت الموضوع " السّجع في سورة الفرقان و سورة الرّحمن ".

ب- مشكلة البحث

- فخلفية البحث التي عرضها الباحثة، أن المشكلة فيها هي ما يلي:
- ١- في أي الآيات التي تتضمن بالسجع في سورة الفرقان وسورة الرّحمن؟
 - ٢- ما أنواع السجع الموجود في سورة الفرقان وسورة الرّحمن؟

ج- أهداف البحث

- أما أهداف لهذا البحث وهي:
- ١- لمعرفة الآيات التي تتضمن بالسجع في سورة الفرقان و سورة الرّحمن.
 - ٢- لمعرفة أنواع السجع الموجود في سورة الفرقان و سورة الرّحمن.

د- أهميات البحث

- وأهميات هذا البحث هي أن يكون:
- ١- النظرية: تقديم نظرة عامة للقارئ عن السجع في سورة الفرقان و سورة الرّحمن.

^{٢١} الإمام يحيى بن حمزة اليماني، الطراز المتضمن لإسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠١٠)، ص. ١٧

- ٢- التطبيقية: المادة المقدمة والمادة البحثية للطلاب المستقبل والباحثين الآخرين لاستمرار هذه الرسالة العلمية.
- ٣- المؤسسة: كتطبيق العلم الذي القي الباحثة في دراسة في كلية التربية في قسم التعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

هـ- أسباب اختيار الموضوع

- والأسباب تسبب الباحثة التي على اختيار هذا الموضوع هي:
- ١- لأن بعض العلماء يروا أنّ السّجع غير موجود ولكن أكثر من العلماء يروا أنّ السّجع موجود في كلام نثر والشعر ومميزات السّجع يقع في حسن لفظه.
- ٢- لأن القرآن هو كلام الله الذي نزل رسول الله ويحتوي حكم الشرعية للهدى إلى الإنسان في كل الزمان، لكي يكون القرآن أن يحفظ أصلية أبداً. ونزل القرآن لأمة رسول الله طول الزمان حتى يوم القيامة. قال الله تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩)**. وغير ذلك القرآن الكريم هو كلام نثر الذي يتضمن السّجع كثيرا خاصة في سورة الفرقان وسورة الرحمن، واختارت الباحثة هذه سورة الفرقان لأنها تتضمن السجع الطويل وسورة الرحمن تتضمن السجع القصير، وفي سورتين كثيران من السجع المطرف وبعضه السجع المتوازي أيضا.

و- الدراسات السابقة

وبعد الباحثة تقدم بهذا البحث، فتبتغي الباحثة الدراسات المتعلقة بهذا البحث، فوجدت الباحثة في المكتبات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين والإنترنت، كما يلي:

١- الرسالة العلمية التي كتبها طيبة في سنة ٢٠١٤، تحت الموضوع "جمال السّجع في سورة الإنسان"، الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم، بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٢- الرسالة العلمية التي كتبها مذكر انصاري في سنة ٢٠١٣، تحت الموضوع "السّجع في القرآن (دراسة في آيات سورة الكهف)"، الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم، بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٣- الرسالة العلمية التي كتبها اينور نور حياتي في سنة ٢٠١٢، تحت الموضوع "السّجع في دوان شيخ فتح (دراسة بلاغية)"، الطلاب في قسم الأدب والعلوم الإنسانية، كلية اللغة والأدب العربي، بجامعة الإسلامية الحكومية سونان غنونج جاتي بندونج. من ثلاثة دراسة السابقة أيفا وممكن الباحثة تخلص أن السجع كثير الموجود في سور القرآن و دوان الشعر فكذلك تبحث الباحثة سورتين في القرآن الكريم هو سورة الفرقان وسورة الرّحمن.

ز- منهج البحث

١- نوع البحث

منهج بحث النوعي هو منهج البحث الذي تستند في فلسفة فوسفاستيفسما، استخدم لبحث الأحوال العلمية (كالمضاد هي تجربة) الباحث هو كأداة الرئيسية، أخذت معاينة مصدر البيانات القيام به فورفاسف و سنوبل، تقنية الإجماع بالثليلت، تحليل البيانات الاستقرائي أو النوعي، ونتيجة البحث النوعي توكيد المعنى من التعميم.^{٢٢}

²² Prof. Dr. Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hal. 15.

ومدخل البحث الذي يستخدم الباحث هو المدخل النوعي بأنه منهجية بحث في العلوم تركز على وصف الظواهر وصفا دقيقا وعلى الفهم الأعماق لها.^{٢٣}

بناء على نوعه، ويمكن تصنيف هذه البحوث على البحث المكتبي، أي مطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة والفهم عميقا عما يتعلق بهذا البحث. واستعراض الآلية الذي يحتوي على السجع وأنواعه في سورة الفرقان وسورة الرحمن.

٢- تصميم البحث

- والخطوات التي تسلكها الباحثة في عملية البحث، كما يلي:
- أ- جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادرا للبيانات ككتاب علوم القرآن وكتب البلاغة وكتب أخرى.
 - ب- قراءة القرآن الكريم وكتب البلاغة، وتحليل آية بعد آية في سورة الفرقان و سورة الرحمن لتعيين الآية التي تتضمن السجع.
 - ج- الاستشارة عن البيانات إلى المرشد.
 - د- تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

٣- البيانات ومصادرها

البيانات المحتجاة في هذا البحث يعني الآية في سورة الفرقان وسورة الرحمن، وتستخدم الباحثة مرجع شتى التي تتعلق العلمية من كتب البلاغة. والكتب المقصودة منها:

- أولاً: مصدر البيانات الأساسية وهو القرآن الكريم (سورة الفرقان وسورة الرحمن).
- ثانياً: مصدر البيانات الفرعية وهي كتب البلاغة، منها:

^{٢٣} نائر أحمد غباري، البحث النوعي في التربية وعلم النفس، (عمان: مكتبة المجتمع العربي،

- أ) الجوهر المكنون لعبد الرحمن الأخصري
 ب) علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي
 ج) حسن الصياغة "شرح دروس البلاغة" لعلم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني
 د) البلاغة الواضحة لعلي جارم ومصطفى أمين
 هـ) المدخل إلى البلاغة العربية للدكتور سعيد الباز
 و) الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني
 ز) علم البديع لعبد العزيز عتيق
 ح) الطراز المتضمن لإسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للإمام يحيى بن حمزة اليماني
 ط) جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي
 ي) البلاغة الإصطلاحية للدكتور عتبدك عبد العزيز قليقة

٤- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي تسلكها الباحثة لجمع البيانات المحتاجة فهي التوثيق يعني بتحديد السّجع في سورة الفرقان وسورة الرّحمن من الآية الأولى حتى الآية الأخير في سورتين باستخدام قواعد البلاغة عن السّجع وباستخدام الكتب التي تتعلق به.

٥- أسلوب تحليل البيانات

تقدم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية، ويهدف هذا الأسلوب إلى التعريف بطريقة علمية منظمة على أبحاث المادة التي يتم تحليلها،^{٢٤} تشمل الخطوات الآتية:

^{٢٤} عبد الرحمن عدس، *البحث العلمي*، (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص. ١٦٥

أولاً: التحليل اللفظي، بالرجوع إلى وزن الألفاظ الآية التي تجدد في سورة الفرقان وسورة الرحمن.

ثانياً: التحليل البلاغي، بالرجوع إلى كتب البلاغية التي يبحث السجع فيها.
ثالثاً: استنباط النتائج من الآية في سورة الفرقان وسورة الرحمن التي تتضمن السجع.

ح- هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو مكوّن من أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول: المقدمة، وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث وأهدافه وأهمياته وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث ومنهجه الذي يشتمل على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات ثم الأخير قائمة المراجع.

الباب الثاني: الإطار النظري عن السجع وهي تتكون من تعريف السجع وأنواعها.

الباب الثالث: نتيجة البحث التي تتضمن عن تقديم بيانات السجع في آية سورة الفرقان وسورة الرحمن مع وتحليلهما.

الباب الرابع: الاختتام، وهو يتكون من خلاصة البحث وتوصيات البحث.